[119] وكم شرعوا في نقض ما شاد أحمد ولكن دين ا لا يتهدم وحاشى لدين شيد الحق ركنه بسيف علي يعتريه التهدم فحسبهم في ظلم (آل محمد) من ا في العقبى عقاب ومأثم فإن غصبوهم أمر دنيا دنية فما لهم في الحشر أبقى وأدوم فهل عظمت في الدهر قط مصيبة على الناس إلا وهي في الدين أعظم ؟ ! تولى بإجماع على الناس أول ونص على الثاني بها وهو مغرم وقال: أقيلوني فلست بخيركم فلم نصها لو صح ما كان يزعم ؟ ! وأثبتها في جوره بعد موته صهاكية خشناء للخصم تكلم ولو أدرك الثاني لمولى حذيفة لولاه دون الغير والأنف يرغم وقد نالها شورى من القوم ثالث وجرد سيف للوصي ولهذم أشورى ؟ وإجماع ؟ ونص ؟ خلافة تعالوا على الأسلام نبكي ونلطم وصاحبها المنصوص عنها بمعزل يديم تلاوات الكتاب ويختم ولو أنه كان المولى عليهم إذن لهداهم فهو بالأمر أعلم هو العالم الحبر الذي ليس مثله هو البطل القرم الهزبر الغشمشم وما زال في بدر واحد وخيبر يفل جيوش المشركين ويحطم يكر ويعلوهم بقائم سيفه إلى أن أطاعوا مكرهين وأسلموا وما دخلوا الإسلام دينا وإنما منافقة كي يرفع السيف عنهم وقالوا: علي كان في الحكم ظالما ليكثر بالدعوى عليه التظلم وقالوا: دماء المسلمين أراقها وقد كان في القتلى برئ ومجرم فقلت لهم: مهلا عدمتم صوابكم وصي النبي المصطفى كيف يظلم أراق دماء المسلمين ؟ ! فوالذي هدانا به ما كان في القوم مسلم ولكنه للناكثين بعهده وممن تعدى منهم كان ينقم